Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لا زالت تكبل الوعي اللغوي ، ويفكك نظام الاسطورة القومية الملتحمة عضوياً باللغة ، وبالذات يقوّض تقويضاً تاماً الاحساس الاسطوري والسحري باللغة وبالكلمة . ان التواصل الجوهري بالثقافات واللغات الغريبة (وإحداها تستحيل بدون الأخرى) يؤدي حتماً إلى الفصل بين المقاصد واللغة ، بين الفكر واللغة ، بين التعبير واللغة .

إننا نتكلم عن الفصل بمعنى تحطيم ذلك التلاحم المطلق بين المعنى الايديولوجي واللغة الذي يحكم التفكير الاسطوري والسحري. ان التلاحم المطلق بين الكلمة والمعنى الايديولوجي المشخص هو دون شك إحدى الخصائص الجوهرية المكوّنة للاسطورة والمحدّدة لتطور الصور الاسطورية من جهة وللاحساس الخصوصي بالأشكال اللغوية والمعاني والتراكيب الاسلوبية من جهة أخرى . ان التفكير الاسطوري هو في قبضة لغته التي توجد من ذاتها واقعاً اسطورياً وتقدم علاقاتها وعلاقاتها المتبادلة اللغوية على أنها العلاقات والعلاقات المتبادلة بين لحظات الواقع نفسه (تحوّل المقولات والارتباطات السببية اللغوية إلى مقولات عن أنساب الآلهة ونشوء الكون) ، لكن اللغة بدورها هي في قبضة صور التفكير الاسطوري التي تكبل حركتها القصدية بعرقلتها اكتساب المقولات اللغوية شمولية ومرونة وشكلية أنقى (نتيجة التحامها بالعلاقات الشيئية المشخصة) وتحدّ من الامكانات التعبيرية للكلمة (١).

(١) لامجال هنا للتطرق إلى جوهر مسألة العلاقة المتبادلة بين اللغة والأسطورة . إلا اننا نقول ان هذه المسألة لم تعالج حتى وقت قريب في الأدبيات المختصة إلا على المستوى السيكولوجي مع التركيز على الفولكلور وبمعزل عن المسائل المشخصة لتاريخ الوعي اللغوي (شتينتال ، لتساروس ، فوندت وغيرهم) . أما عندنا فقد طرح بوتيبنيا وفيسيلوفسكي هذه المسائل في علاقتها الجوهرية هذه .